والكسبي والاستدلالي قال وكل منهما اي من التصور
والتصديق اما بديهي او نظري فتحصل ههنا اربعة
اقسام التصور البديهي كتصور الحرارة والبرودة و
التصور النظري كتصور العقل والنفس والتصديق النظري
كالحكم بان الاربعة منقسمة بمتساويين والتصديق الفكري
كالحكم بوجود الصانع والمصنوع وانما اوردوا هذا التقسيم
للتنبيه على ان العلوم كلها من التصورات والتصديقات
بعضها بديهي وبعضها نظري فانه لو كانت العلوم كلها
بديهية لما احتجنا في تحصيلها الى كسب ونظر ولو كانت
نظرية لدار او تسلسل كما تقرر في المطولات واعلم
ان الاكثرين انما اوردوا هذا التقسيم لبيان الحاجة الى علم
المنطق فالاولى للمصنف ان يورد ذلك لذلك لاحتياجنا
الى تاويل روابط ضوابطه ولما كان نظر المنطقيين
مقصورا على المعاني وانما يبحثون عن الالفاظ من حيث
دلالتها عليها فقدم تعريف الدلالة وتقسيمها ولو

كانت

علم بالدخان
ملزوم
ملازم

علم بالنار
لازم
ملازم

كانت الالفاظ عندهم مطروحة على الطريق الذي
هو الدال فقال والدلالة كون الشيء اي الدال كالدخان
مثلا بحالة اي بكيفية عن غير اي صفة يلزم
من العلم به اي بذلك الشيء العلم فاعل يلزم اي يلزم
العلم لشيء آخر اي بالمدلول كالنار مثلا فان الدخان
بمثابة يلزم من العلم بالنار وهي اي الدلالة على قسمين
لانها اما دلالة غير لفظية كالدوال الاربع قدمها لكونها
عدمية ولكونها غير منقسمة او دلالة لفظية كدلالة
لفظ الله على ذاته المخصوصة منزهة عن شوائب النقص
وهي اي الدلالة اللفظية ثلاثة اقسام الوضعية و
الطبعية والعقلية لانها ان كانت بحسب جعل جاعل
اي وضع واضع فوضعية اي فالدلالة وضعية كدلالة
الفرس على الحيوان الصهال فان الواضع وضع هذا الاسم
لهذا المسمى وان كانت بحسب اقتضاء الطبع فطبعية
كدلالة آخ على الوجع واخ على السعال واه على الفرق

Copyright © King Saud University